mroftalp htehaB ni knil muideM

زهر الفردوس الحلقة 23 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن. صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد - 00:00:26

كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:00:56

فسنبدأ ان شاء الله تعالى في شرح لحديث هرقل عظيم الروم وقصته مع ابي سفيان ابن حرب رضي الله عنه وكنا منذ عدة اشهر كنا بدأنا في شرح هذا الحديث ثم انقطع - 00:01:16

الامر فرأيت ان اعيد الحديث من اوله مرة اخرى بشيء من الاسهاب والتطويل وهذا حديث جليل كبير يرويه الامام الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس عن ابي سفيان - 00:01:37

اه ابن حرب وقد رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما. اما البخاري فقد رواه على عادته في مواضع كثيرة رواه في اثني عشر موضعا من صحيحه آآ في ثلاثة مواضع من الصحيح - 00:02:00

رواه مطولا بطوله وفي المواضع الاخرى رواه مختصرا اتفق البخاري ومسلم على رواية هذا الحديث مطولا من رواية معمر ابن راشد آآ ابي عروة البصري عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس عن ابي سفيان بن حرب. آآ مسلم روى هذا الحديث في موضع واحد - 00:02:22

في كتاب الجهاد وكما قلت البخاري رواه في اثني عشر موضعا. آآ مسلم قليل التكرير يعني قلما يكرر مسلم الحديث في موضعين قلما يفعل ذلك بل اذا اراد ان آآ يحدث بحديث اذا اراد ان يذكر حديثا يذكر الحديث في موضع واحد ويذكر الاسانيد - 00:02:50

المتعددة لهذا الحديث في ذات الموضع البخاري آآ كان يتتبع الفقه وكان معنيا بهذا الامام البخاري اه بوبة يعني قسم صحيحه الى كتب وكتب الابواب بنفسه بخلاف الامام مسلم البخاري - 00:03:16

يقول مثلا كتاب الايمان باب كذا وكذا وكذا وكذا. كتاب العلم باب كذا وكذا وكذا. يعني الكتاب كان يبوبه يبوبه الى ابواب. الامام مسلم قسم كتابه كتبا لكن لم يبوأ - 00:03:42

انما جاء العلماء بعد ذلك وبوبوا تبويبات واشهر تبويب لهذا الكتاب كتاب الامام مسلم وتبيب الامام التبويب للامام هو تبويب الامام النووي رحمه الله اه كانت بغية البخاري ان يتتبع الفقه ويضع فقهه وما يعتقده من الحكم في - 00:04:00

للحديث. لاجل هذا الامام البخاري كان يجزئ الحديث الطويل آآ فيأخذ ومنه الفقرة التي يريدها وضعها في الكتاب الفلاني. وسوف نذكر ان شاء الله ان شاء الله تعالى في اثناء شرح هذا الحديث الطويل الجميل. آآ الابواب الاخرى التي آآ - 00:04:24

اه وضع الامام البخاري الحديث تحتها وده داخل برضه فيما كنا نتكلم عنه في الحلقات آآ السابقة عن تجديد الخطاب الديني. وقلنا ان تجديد هو حسن التعامل مع النص. ايا كان هذا النص سواء كان قرآنا او كان سنة او كان كلاما من كلام الصحابة - 00:04:51

بل قد يمتد هذا الكلام الى غير الصحابة بل الى اي كلام. كيف يمكن ان نتعامل مع الكلام؟ كيف يمكن ان ان نأخذ دلالة المنطوق

ونستغل ايضا دلالة المفهوم من الخطاب. ونستطيع ان نستخرج عشرات - 00:05:15
الاحكام الشرعية من القرآن والسنة. وهذه الاحكام بتوافق النوازل التي تأتينا في كل عصر. يعني مش لازم كل ما يستجد حكم من الاحكام لابد ان يكون له نص خاص لا - 00:05:33
بل قد يدخل تحت عموم نص ما. لكنه يحتاج كما قلنا الى غواص يحسن التعامل مع معاني الكتاب والسنة هذا اه الحديث كما اه قلت لكم اه يرويه الامام الزهري - 00:05:48
عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن آآ ابن عباس عن ابي سفيان ابن حرب. رواه عن الزهري جماعة من اصحابه. حوالي عشرة يرونه عن الزهري. آآ البخاري ومسلم اتفقا - 00:06:06
في رواية معمر ابن راشد وفي رواية صالح ابن كيسان اما بقية الرواة عن الزهري فانفرد البخاري بجماعة جماعة اخرون رواها يعني آآ روى احاديثهم ائمة اخرون كالامام احمد وكابي عوانة والى اخره كما - 00:06:25
ساذكره ان شاء الله عز وجل بالتفصيل. يروي هذا الحديث عن الزهري معمر ابن راشد وصالح ابن كيسان ويونس ابن يزيد عقيل ابن خالد آآ ابن اخي ابن شهاب الزهري آآ محمد ابن اسحاق ابن يسار - 00:06:49
آآ الوليد بن محمد المقري محمد بن الوليد الزبيدي ويرويه ايضا آآ رجل لم يسمى عند ابي عوانة في مستخرجه على مسلم. كل واحد من هؤلاء الرعن الزهري قد ينفرد بجملة او ينفرد آآ واقعة - 00:07:08
مسلا فانا ساجمع ان شاء الله تبارك وتعالى كل الفاظهم في اثناء الشرح. يعني اقول اذا وانا ساذكر رواية شعيب ابن ابي حمزة التي بدأ ذكرها الامام البخاري في كتاب بدء الوحي - 00:07:31
اذا كان هناك زيادات بقى في رواية الاخرين ساذكر عند الشرح ان آآ فلانا آآ ذكر زيادة كذا او وقع في رواية فلان الزيادة الفلانية. ليه؟ لان الزيادة ممكن ايه يتعلق بها حكم شرعي او يتعلق بها ادب - 00:07:49
من الاداب. وبرضو انا حريص على ان ان يتعلم اخواننا اللي هم اقل مني في السن يعني والعلم ان تعلموا كيف يتعاملون مع احاديث النبي عليه الصلاة والسلام او مع النصوص جملة مع القرآن المجيد او مع كلام النبي عليه الصلاة والسلام حتى - 00:08:08
استخرجوا الفوائد الكثيرة من الاحاديث. هذا الحديث كما قلت آآ بدأه الامام البخاري في اول موضع من صحيحه كان في كتاب بدء الوحي وبدء الوحي هو اول كتاب في صحيح الامام البخاري وهو كتاب صغير الحجم يعني فيه عدة احد - 00:08:28
آآ الامام البخاري قال حدثنا ابو اليمان وابو اليمان اسمه الحكم ابن نافع. قال اخبرنا شعيب وشعيب هذا هو ابن ابي حمزة عن الزهري اه قال اخبرني عبيد الله ابن عبدالله ابن عتبة - 00:08:48
ان عبدالله بن عباس اخبره ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ماد ابا سفيان وكفار - 00:09:11
قريش فاتوه وهم بالياء فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان فقلت انا اقربهم نسبا - 00:09:32
فقال ادنوه مني وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال ترجمانه قل لهم اني سائل هذا الرجل فان كذبني فكذبوه فوالله ابو سفيان هو الذي يتكلم يقول فوالله لولا الحياء من ان يأثروا علي كذبا لكذبت عنه - 00:09:56
ثم كان اول ما سألني عنه ان قال كيف نسبه فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال هل قال هذا القول احد قبله قط قال فهل كان من ابائه من ملك - 00:10:23
قلت لا قال فاشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم قال بل ضعفاؤهم قال ايزيدون ام ينقصون؟ قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا - 00:10:48
قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها. قال ولم يمكنني - 00:11:11

ان اقول كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه؟ قلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه قال ماذا يأمركم - 00:11:30
قال يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا. واتركوا ما يقول اباؤكم ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة فقال للترجمان قل له سألتك عن نسبه فذكرت انه فيكم ذو نسب - 00:11:54
فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال احد منكم هذا القول فذكرت الا فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتسي بقول قيل قبله وسألتك هل كان من ابائه من ملك - 00:12:17
فذكرت الا فقلت لو كان من ابائه من ملك او من ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت الا فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله - 00:12:43
وسألتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم؟ فذكرت ان ضعفائهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسألتك ايزيدون ام ينقصون؟ فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الايمان حتى يتم وسألتك ايرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه - 00:13:09
فذكرت الا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب وسألتك هل يغدر فذكرت الا وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك بما يأمركم فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن - 00:13:36
الاوثاني ويامركم بالصلاة والصدق والعفاف فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم انه خارج لم اكن اظن انه منكم. فلو اني اعلم اني اخلص اليه لتجشمت - 00:14:00
لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عند قدمه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الذي بعث به دحيته الى عزيم بصراه فدفعه الى هرقل فقرأه فاذا فيه - 00:14:20
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم اسلم يؤتيك الله اجرك مرتين - 00:14:39
فان توليت فان عليك اثم الاريسين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اندادا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون - 00:15:02
قال ابو سفيان فلما فرغ فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بني الاصفر - 00:15:26
فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام وكان ابن الناطوري صاحب وهو صاحب الياء وهرقلا سقوفا على مسار الشام يحدث ان هرقل حين قدم الياء اصبح يوما خبيث النفس - 00:15:49
فقال بعض بطارقته قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين سألوه اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر - 00:16:11
فمن يختتن من هذه الامة قالوا ليس يختتن الا اليهود فلا يهمنك شأنهم واكتب الى مدائن ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود فبينما هم كذلك على امرهم اتى هرك اوتي هرقل برجل - 00:16:33
ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلما استخبره هرقلو قال اذهبوا فانظروا امختتن هو ام لا فنظروا اليه فحدثوه انه مختتن وسأله عن العرب فقال هم يختتنون - 00:16:54
فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمصا. حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي - 00:17:20
صلى الله عليه واله وسلم وانه نبي فاذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص. ثم امر بابوابها فغلقت. ثم طلع اي خرج عليهم فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد - 00:17:42
وان يثبت الله ملككم او ان يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت. فلما رأى

هرقل نفرتهم وايس من الايمان. قال ردوهم علي وقال اني قلت - 00:18:05
مقالتي انفا اختبر بها شدتكم على دينكم. فقد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك اخر شأن هرقل هذا الحديث كما قرأت عليكم وفضلت ان اقرأ الحديث لاتي به بنصه وانا احفظه. لكن ربما بدلت كلمة آآ مكان كلمة فاحببت ان اتي بالرواية على وجهها - 00:18:27
آآ حتى تكون ادق وحتى استطيع ان ادخل بقى ايه زيادات الرواة الاخرين عن الزهري في اثناء شرح هذا الحديث آآ كما هو واضح من الكلام ان آآ هذا هذا الحدث حدث في المدة التي ماد فيها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كفار قريش. هذه المدة او - 00:18:57
هدنة كانت بعد صلح الحديبية وكان صلح كان سنة ست من الهجرة وآآ مختصر ما حدث في صلح الحديبية رواه الامام البخاري رحمه الله آآ من حديث المسور ابن مخرمة وحديث مروان ابن الحكم - 00:19:22
آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج مع اصحابه قاصدا آآ البيت كانوا يريدون العمرة فصدتهم قريش وآآ النبي صلى الله عليه وسلم مكث في مكان يقال له الحديبية - 00:19:44
وصار بقى في آآ يعني ايه مراسلات ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بين قريش التي ابت ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة وان يطوف بالبيت مع اصحابه. وهذه المراسلات كان يعني آآ وصل آآ اول واحد - 00:20:01
الى النبي صلى الله عليه وسلم بديل ابن ورقاء وتناقش مع النبي عليه الصلاة والسلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انما اننا ما جئنا لقتال انما جئنا قاصدين البيت - 00:20:20
وان قريشا قد نهكتهم الحرب فانشاء ماددتهم مدة يعني ممكن نعمل هدنة انشاء مدى التهم مدة والا والله لاقاتلنه على امري هذا حتى تنفرد سالفتي السالفة اللي هي ايه؟ اللي هي صفحة العنق - 00:20:32
يقول لاقاتلنهم على امري هذا حتى لو بقيت وحدي حتى لو قتل اصحابي جميعا ولم ابقى الا وحدي لاقاتلن قريشا على امري هذا فقال ابو دين سابلغهم وذهب الى قريش وابلغهم كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:53
ثم جاء عروة ابن مسعود الثقفي الى قريش فقال لهم كيف انا منكم؟ الست منكم بمنزلة الولد قالوا بلى قال الستم مني بمنزلة الوالد قالوا بلى قال فهل تتهمونني قالوا لا - 00:21:19
قال فدعوني اته فاذنوا له ان يذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام ليلقاه فجاء عروة ابن مسعود الثقفي الى النبي صلى الله عليه وسلم ويعني بدأ خطابه بما لا يليق ان يخاطب به الكبراء - 00:21:43
النبي عليه الصلاة والسلام فقال للنبي عليه الصلاة والسلام يا محمد انها واحدة من ثنتين يعني اما ان تظهر على قومك وان تجتاح خضراءهم وان تبيدها فهل سمعت احدا اجتاح قومه قبلك - 00:22:06
واما ان تكون الاخرى وانك انت تنتصب لحرب قريش وانت لست ومعهم النخوة ومع الحلفاء معك الا اوباش او او شاب يعني يحتقر اصحابه ويستقلهم لما ظهر عليهم من سمى الفقر - 00:22:32
من القلة والذلة المسكنة قال ما ارى حولك الا اوباشا خليقا ان يفروا ويدعوك وكان يجلس مع النبي عليه الصلاة والسلام في اسناد المحاورة جمع من اصحابه منهم ابو بكر رضي الله عنه - 00:23:05
فقال لعروة ابن مسعود انحن نفر وندعه امس تظرلات فهذه اهانة لالهة قريش فانزعج منها عروة من هذه الكلمة التي قالها ابو بكر رضي الله عنه فقال من الذي يقول هذا - 00:23:24
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه ابن ابي قحافة يعني ابا بكر رضي الله عنه فقال عروة لابي بكر والله لولا يدلك علي لم اجزك بها لرددت عليك يعني حتى وهو - 00:23:45
كافر يحفظ الجميل يحفظ اليد وكان العرب مع كفرهم كانوا يتميزون بمكارم الاخلاق كان الواحد منهم اذا اعطى كلمة ما كان احد من العرب يعني يمكن ان يهدر هذه الكلمة او يجور على صاحبها لا سيما اذا كان من الكبراء - 00:24:06

زي ما حصل لي ابن الدغنة لما ادخل ابا بكر في جواره وكان ابن الدغنة سيد القارة انذاك وكان كافرا بمجرد ان رأى ابا بكر يريد ان يخرج من آآ مكة يهاجر - 00:24:29

في سبيل الله حتى قال لاشراف قريش عند البيت كيف تخرجون ابا بكر هو في جواري فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة خلاص طالما قال هو في جواري لا يؤذى حتى لو كان يدين بدين بخلاف - 00:24:44

ما تدين به قريش كما قلت كان العرب يتمتعون بمكارم الاخلاق وهي امة زكية فاضلة ولزلك لما جاء الاسلام ارتقت الى ذرا المجد بخلاف غيرهم من الامم فهو آآ يعني يقول آآ هنا لولا ليكون عروة لابي بكر الصديق رضي الله عنه لولا ان لك يدا علي اي في الجاهلية - 00:25:05

قبل ذلك يعني لا اجبتك في رواية محمد ابن اسحاق عن الزهري في هذا الحديث قال ولكن هذه بتلك يعني خلاص انت سببت الهتنا استوفيت جميلك السابق فلو قلت اخر بعد ذلك لرددت عليك - 00:25:34

عروة بمسؤول الثقفي لما رأى التفاف الصحابة حول النبي عليه الصلاة والسلام وترك النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة يفعلون شيئا كان ينهاهم عنه قبل ذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:55

اذا رأى بادرة تعظيم من الصحابة ومدح وثناء كان يكفوه عن ذلك لما قالوا انت سيدنا وخيرنا قال قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان انما انا عبد الله ورسوله وهو سيدهم وهو خيرهم - 00:26:14

ومعصوم يعني الشيطان لا يمكن ان يدخل عليه ومع ذلك اعطانا المثل واعطانا القدوة بان آآ يرد الرجل مدح المادحين له لا سيما اذا كان ليس بمعصوم كامثالنا او من دون النبي عليه الصلاة والسلام - 00:26:36

وكان يكره ان يقوموا له كما في حديث انس رضي الله عنه قال ما كان شخص احب الينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك كان ينهاهم ان يقوموا له - 00:26:56

ليه؟ لان الكبراء من الناس اصحاب المناصب الرفيعة يحبون ان يقوم الناس لهم. وهذا فيه من داعية الكبري ما فيه فسدا للزريعة نهى النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة ان يقوموا له وهو المعصوم كما قلت - 00:27:11

فكيف بمن دونه صلى الله عليه واله وسلم؟ لكن مع نهيه عليه الصلاة والسلام ان يعظموه وان يمدحوه. تركهم يفعلون شيئا امام عروة ابن مسعود الثقفي لم يكن كما قلت يفعلونه قبل ذلك - 00:27:29

لما جاء عمر ابن مسعود وهدد النبي عليه الصلاة والسلام وانه آآ لا يستطيع ان يصبر على مجالدة قريش. وانه اذا وقعت حرب بين قريش وبين النبي عليه الصلاة والسلام فان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لن يصبروا على حز الغلاصب ولا نكز الاراقم ولا متون الصوام - 00:27:46

تهديد يعني فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يري عروة ابن مسعود الثقفي. من هؤلاء الذين احتقرهم واخترقهم ببصره اه كان اه وقت صلاة فجيء النبي صلى الله عليه وسلم بوضوء ليتوضأ - 00:28:07

فالنبي صلى الله عليه وسلم بيتوضأ ما سقطت قطرة ماء على الارض. كان الصحابة يتقاتلون على وضوءه ايهم يسقط هذا الماء في يده واذا تنخم نخامة اقتتلوا عليها ايضا فاذا وقعت في يد رجل دلك بها وجهه وجلده - 00:28:26

واذا تكلم عليه الصلاة والسلام لا يتكلم احد ولا يحدون النظر اليه يحدون النظر الي يعني ينظرون اليه الوجه في الودعين في العين يعني ولا يرفعون اصواتهم عنده بل اذا اراد رجل ان يتكلم كان يخفض - 00:28:49

صوته عروة بالمشروع الثقفي رأى المنزر هذا المنظر ثم رجع الى قريش ليضع امامهم هذا التقرير مش هو في الاول قال اتتهمونني قالوا لا. قال دعوني اته وقد اعرض عليكم خطة رشد اللي هي كانت مع بديل ابن ورقاء في الاول. النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شاءت قريش وقد نهكتهم الحرب. ان اني امدهم مد - 00:29:11

نعمل هدنة عشر سنوات ما فيش مانع نعمل هدنة مع بعض بحيث تضع الحرب اوزارها عروة ابن مسعود الثقفي لما قال لهم تتهموني لأ رجع بالتقرير قال يا قوم والله لقد وفدت على الملوك - 00:29:39

وفدت على كسرى وقيصر والنجاشي فوالله ما رأيت اصحاب ملك يعظمون مليكهم كتعظيم اصحاب محمد محمدا فوالله ما سقطت قطرة قطرة ماء على الارض. يقصد عندما توضأ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:04

وما تنخم نخامة فوقعت في يد رجل الا دلك بها وجهه وجلده ولا يحدون النظر اليه. ولا يرفعون الصوت عنده ويبتدرون امره وقد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها اللي هي الايه الهدنة يعني - 00:30:29

يبقى كأنه قال لا حيلة لكم مع هؤلاء اذا كان واحد يعني هو العادة ان النخامة البلغم يعني بتاع الانسان العادة ان الانسان يأنف ان يرى نخامة نفسه اذا تنخم الرخامة لا ينظر اليها - 00:30:56

وهي نخامة نفسه فكيف يأخذ نخامة غيره اذا وقعت في يده ثم يدهن بها وجهه هذه مسألة بعيدة جدا هذه نخامة النبي عليه الصلاة والسلام كانوا يتقاتلون عليها الكلام ده انا عارف انه مش هيعجب جماعة من الناس الذين لم يتعودوا تعظيم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:31:18

ويكذبون الحديث اسهل حاجة يكذبون الحديث يقول لك مش ممكن ما حصلش هذا ينافي الذوق اه هؤلاء يقولون مثل هذا لكن لو كانت قلوبهم كقلوب الصحابة لفعلوا مثل هذا ويزيد - 00:31:48

قال وما وقعت نخامته نخامته في يد احد الا دلك بها وجهه وجلده ولا يرفعون الصوت عنده ولا يحدون النظر اليه يعني لا لا لا قبل لكم بهؤلاء كما اقول دائما واكرر - 00:32:09

لا يغلب صاحب اعتقاد ابدا ابدا وذلك من الخطأ الجسيم ان يقابل الاعتقاد بالقوة هذا خطأ خطأ جسيم ان تحارب صاحب الفكر بقوة بالقوة الجبرية انك تضربه انك تسجنه انك تعدمه - 00:32:31

لا كل هذا لا يقتل الفكر ابدا اذا كان صاحب الفكر فعلا يعتقد هذا مش ان هو مجرد فكرة طبقت على دماغه فطلع يدعو الناس اليها وغير معتقد لها اطلاقا. لا. انا اتكلم في من اعتقد شيئا - 00:32:55

هذا لا يغلب انتم آآ عارفين طبعا آآ جميعا ان شاء الله عز وجل قصة اصحاب الاخدود قصة اصحاب الاخدود. الغلام الذي كان يدعو الى الله عز وجل في المملكة - 00:33:13

تبعه اثنان اثنان تبعه جليس الملك مش تبعه اثنان كمان تبعه واحد بس كان رأس الموضوع الراهب الغلام مر عليه اخذ منه الايمان بالله سبحانه وتعالى وتعلمه وبدأ يدعو فامن به جليس الملك - 00:33:29

وبعدين لما الملك عرف القصة دي واستنكر عرف ان اصل القصة دي الراهب جاب الراهب لم يناقش الراهب في شيء ولا قال له ارجع عن دينك ولا الكلام ده انما قسمه نصين - 00:33:54

ها نشره حتى وقع شقاه جيء بجليس الملك ارجع عن دينك لأ قتلوه فضل الغلام ارجع عن دينك لأ ده جماعة من اصحابه قال لهم روحوا على قمة الجبل احدفوه من على الجبل - 00:34:14

بس ساوموه قبل ما تحذفوه من على الجبل. احنا محتاجين وهم على قمة الجبل ساوموه قال الغلام رب اكفنيهم بما شئت ارتجف الجبل سقطوا جميعا ورجع الغلام الى الملك قال ويحك اين اصحابك؟ قال كفانيهم الله - 00:34:35

بما شاء خد امر جامعة من اصحابه الملك امر جماعة من اصحابه قالوا خدوه في قرقور سفينة كده وادخلوا به في وسط البحر وساوموه برضو للحزة الاخيرة ها تتوب ولا ما تتوبش وبالتالي محتاجين - 00:34:53

باين ايه رجع والا لججوا به القوه في الايه دخلوا معه رب اكفنيهم بشيء كفى بهم القارب غرقوا جميعا ورجع الغلام الى الملك. قال له اعلم انك لن تقتلني الا اذا فعلت ما امرك به - 00:35:09

قال له ايه؟ قال له تجيب انت خشبة كده وتصلبني عليها وتأخذ سهما من كنانتي الكنانة لبيت السهام يعني وتصوب الايه؟ السهم علي وتجمع الناس جميعا في صعيد واحد عشان يتفرجوا علي وانت بتقتلني - 00:35:28

ها وفعلا الملك نفز الفكرة وظن ان القصة خلصت لما يقتل الغلام اللي هو ايه رأس الافعى يعني الخلق جميعا آآ يعني آآ يكون في امان تام من هذا الايمان بالله. اللي هو ممكن يقوض مملكة هذا الملك - 00:35:43

واظن ان ايه؟ ان المسألة كده هتنتهي لكن الذي يعني لا يوفق يجعل الله عز وجل تدبيره تدميرا يجعل منيته في امنيته وفعلا جاب الغلام حطه على الخشبة وسدد السهم اليه - 00:36:04

وقال بسم الله رب الغلام زي ما الغلام قال له انت عايز تقتلني وانت بتضرب السهم قل باعلى صوتك حتى تسمع الجماهير كلها قل بسم الله رب الغلام وسدد السهم الي فسيقع السهم ها هنا - 00:36:23

واشار الغلام الى صدغه وفعلا الملك قال بسم الله رب الغلام وسدد السهم ووقع السهم حيث اشار الغلام وقتل الغلام هل استراح الملك هل انتهت قضيته؟ لأ بدأت القضية مش انتهت بدأت - 00:36:41

عندما قال الناس جميعا امنا بالله رب الغلام خلاص الحاشية اللي حوالين الغلام قالت ايه؟ للملك قد والله وقع الذي كنت تحذر كنت تخشى ان يؤمنوا بالله فقد امنوا جميعا - 00:37:03

لو الغلام الملك سابه كده يجوب المملكة جيئة وذهابا وشرقا وغربا وشمالا وجنوبا كان يستطيع ان يجعل يعني كل هؤلاء يؤمنوا ساعة باطلاق فده الملك ده استخدم القوة والعنف استخدمها مع الراهب - 00:37:19

مع جليس الملك استخدمها مع الغلام كانت النتيجة ان زاد الفكر فكرة الايمان بالله زادت جدا. والمملكة كلها امنت عشان كده من الخطأ الجسيم ان تقابل الفكر بالقوة بيزداد انما الفكر يقابل بفكر بفكر مثله - 00:37:44

ما يقابلش بالاكاذيب برضه انما يقابل بفكر صحيح ممكن في اي انسان منا يكون عنده فكرة مغلوطة يعتقدوها دينا فتحتاج الى رجل صدق يبين له الحق يعني مثلا سين من الناس - 00:38:08

وليكن انا مثلا امثل بنفسي على انها نسين من الناس ادعو الناس الى اعتقاد شيء ما في دين الله عز وجل واقيموا الدلائل الصحيحة من كلام الله عز وجل وكلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:29

واتقوى بكلامي الصحابة والتابعين وتابعيهم والائمة المتبوعين ما يجيش واحد عشان يعارض فكرتي يقوم يكذب ليه؟ لان في الاخر ديننا له دين يعني عميق الجذور ثقافتك علمنا مش هقول ثقافتنا علمنا - 00:38:46

له اصول ما اقدرش اخترع ليه؟ لان يوم ما تحصل نوع من المناظرة بيننا وبين المعارض الكتب زي مسألة النقاب الاخيرة النقابة الاخيرة اللي واحد يقول لك النقاب عادة وليس عبادة. طب بيننا وبينكم الكتب - 00:39:12

انا مش هقول من دماغي ولا انت تقل من دماغك اتفضل هات لي اي كتاب من كتب الاسلام يقول النقاب ليس من الدين حينئذ يظهر انه كذاب طالما المساء مسائل الكتب - 00:39:30

ليه انا هجيب الكتب اللي عندي التي نتدين بها ونقلت ديننا حجيبها واقرأ بالجزء والصفحة انت لما تقول النقاب ليس من الدين فضل هات لي من قال بهذا من ائمة الاسلام - 00:39:46

سواء كان الائمة المتقدمين او سواء كانوا من المتأخرين لن يستطيع ان يأتي بحرف وانا بقول اهو لا يستطيع ان يأتي بحرف واحد ان النقاب ليس من الدين. ده كذب - 00:40:02

كذب المحض على الله ورسوله مش عايزة كلام واللي يقول النقاب عادة وليس عبادة هذا ايضا خطأ محض لم يقل به عالم قط يبقى لما انا اجي حتى لو انا غلطان - 00:40:18

تقوم لما تيجي تقاومني تقاومه بفكر صحيح ما تخترعش ما تكذبش ولا وتتصور ان الناس لا يقرأون الكلام ده لأ يبقى ازا انا قد اكون عندي فكرة مغلوطة غير صحيحة - 00:40:36

ظننتها صحيحة اعتقدتها تقوم تجيب لي ناس على مستوى عالي من الامانة والديانة علشان خاطر ينازروني فتم تعينني على الرجوع الى الحق لكن انت عندما تأتيني برجل يكذب او يغلط - 00:40:53

او يقوي للائمة ما لم يقولوا هذا يزيد من تمسكي الكلام ده لو فكر في مقابل فكر ها لكن لو فكر في مقابل قوة الفكر بيغلب حتى انا لو اظهرت المداهنة - 00:41:12

لكن اعتقادي في قلبي خلاص ساسكت فعلا واظهر الاستسلام وانني خلاص تبت وتركت الفكر والكلام دهوت واشتغل بطريقة اخرى

على حد قول القائل ان المقاتل يغير موقعه ولكن لا يغير اعتقاده - 00:41:31
اه انا مش قادر اكسب ارض مش قادر ادعو خلاص ده موقعي مش عارف اسبت فيه هتحول لموقع اخر بطريقة اخرى لكن اعتقادي لا اتركه ابدا. ولا ادعه حتى القى الله به - 00:41:55
زي الجيوش الجيوش في حالة الحرب زي ما بتعمل خطة انتصار بتعمل خطة هزيمة نفترض ان الجيش هزم لابد ان يكون الانسحاب على قواعد علمية. على قواعد علمية مش كون انسحاب ارتجالي - 00:42:13
لأ الانسحاب الارتجالي يدمر الجيش زي ما حصل في حرب سبعة وستين كان الخطط عشوائية وكان الانسحاب اكثر عشوائية بخلاف حرب رمضان كانت من جهة التنظيم من جهة التكتيك على حسب ما قرأت. انا قرأت تقريبا كل ما كتب ما كتب عن حرب رمضان - 00:42:33
واعجبت جدا جدا التنظيم العالي جدا الذي وضع وآآ كيف يعني آآ آآ وضع القادة فعلا الخطط الحربية والكلام ده حتى الانسحاب نفسه الانسحاب نفسه كان هيكون بطريقة منظمة زي التقدم. انا اذا انتصرت - 00:42:55
ادخل يمين ولا ادخل شمال؟ طب اقف ولا اسرع؟ طب وانا راجع برتد الى الخلف كيف ارتد؟ قال لابد ارتد بطريقة منظمة. لان انسحاب الجيش بطريقة منظمة ولا يدمر ده يعتبر مصر - 00:43:13
في حد ذاته انا ما عرفتش اكسب ارض رجعت وراء. صحيح خطوة خطوتين تلاتة. لكن ساسلك طريقا اخر وان كان اطول حتى احقق هدفي ده معنى الكلام ان المقاتل لا يغير اعتقاده ولكن يغير موقعه - 00:43:29
فمن الخطأ الجسيم ان يقابل الايه؟ ان يقابل الفكر بالقوة لكن يقابل الفكر بالفكر والفكر المقابل المقابل لابد ان يكون محترما كمان ما جبش ناس ليس لهم مصداقية واقول لهم تكلموا في الفكر - 00:43:46
لانهم ليس لهم مصداقية عند الخصوم فانا عايز اقول في كلامي ده كله السبب ان انا قلت هذا الكلام ان اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يمكن يغلبوا - 00:44:03
وده بتقرير عروة ابن مسعود الثقفي هو اللي بيقول لها بيقول لهم اهو. شف كان جاي في الاول يتنفخ ويهدد النبي عليه الصلاة والسلام كله حولك مجموعة من الاوباش لو قامت الحرب بينك وبين قريش انت هتخسر الحرب - 00:44:21
لأ ما يعرفش عوض ابن مسعود الثقفي ان هؤلاء يقاتلون باعتقاد. مش باعتقاد عادي او اعتقاد اي اعتقاد. باعتقاد الدين الحق انا اهو الاسلام. اللي زي ده ما يتغلبش ها - 00:44:38
عشان كده لقطها ونقل التقرير بامانة الى قريش لن تغلبوه الذين يتقاتلون على نخامته اللي هي في العادة الانسان لا ينظر اليها ولو كانت مقامة نفسه مستحيل يتركه لعدوه فيعني لموا الدور واقبلوا ايه القصة دي - 00:44:53
يبقى احنا بنستفيد من هذا بالكلام وبكرره مرة اخرى ان الفكر لا يقابل بالقوة قصة النقاب اللي هي التي تسببت في ازمة ازمة كبيرة كنا في غنى كامل عنها كلام وزير التعليم انه البنت المنتقبة ممنوع تدخل الامتحان - 00:45:19
ازمة حصلت ازمة في كل الجامعات نشهدها يوميا ايه السبب يعني ليه بتعملوا كده النتيجة ان البنات رفضن دخول الامتحانات خلاص دي اول مرة تحصل في تاريخ ازمات النقاب. النقاب مر بخمس ازمات - 00:45:42
دي الازمة اللي احنا فيها دي الازمة رقم خمسة كل ازمة كانت تمر بهدوء ممنوع دخول الجامعة الا ممنوع دخول الجامعة بالنقاب. كانت البنت تخلع نقابها وتدخل وكان بعض الاخوات بعض الاخوات وكانوا قلة قليلة كانوا لا يمكن تترك نقابها وتسيب الجامعة. ما تدخلش - 00:46:04
في الازمات الاربعة اللي قبل كده. الازمة دي لأ الدنيا اتغيرت خالص في جامعة كفر الشيخ امس اكتر من مية وخمسين اخت منتقبة كانوا واقفين على بوابة الجامعة وفي الفيوم ايضا - 00:46:29
انا بعرف الكلام ده مين التليفونات ومين الرسائل ومن المكالمات وهذا الكلام اصبح النقاب قضية في اي محافظة من المحافظات يقوم الاخوات رايحين على قسم الشرطة يعملوا حال ويطلعوا على النيابة - 00:46:45

هذا قوى قلب اولياء امور الطالبات من باب العصبية للبنت. مش من باب النقاب من باب العصبية بنتي تمنع من دخول الامتحان ليه هي حرة تلبس اللي هي عايزاه طب ما في بنات متبرجات لابسين باديهات واستريتشات ولابسين آآ محزق والكلام داخلين الجامعة ما فيش حد بيقول لها انت رايحة فين - 00:46:59

لماذا هذه تدخل الجماعة وتدخل وتتمتع بالامتحان؟ وبنتي انا تحرم من هذا كثير من اولياء الامور اللي هو النقاب حتى ما كانش لا راضي به وكان بيقاوم بنته انها تلبس النقاب. بس البنت لانها معتقدة في الاخر الاب سلم خلاص تلبس نقاب تلبس ما فيش مشكلة - 00:47:21

لم يكن لاولياء الامور قضية بقى لهم قضية وبقوا بيروحوا مع البنات لقسم الشرطة ويروحوا بالنيابة تمام كثير من البنات المتبرجات لبسنا النقاب تعاطفا مع البنات المنتقبات اللي هم بيبكوا وبيعيطوا بقى والكلام ده. صعب عليهم المنزر - 00:47:38

في بعض الجامعات الطلبة العاديين خالص. قد يكون بعضهم لا يصلي رفضوا دخول الامتحانات تعاطفا مع البنات المنتقبات اللي ما دخلوش الامتحان وكثير من الرجال والنساء بدأوا يلتزموا مرة اخرى ويرجعوا الى الاسلام يعرفوا ان فيه قضية - 00:47:57

كل ده بسبب ايه ما هو ده كله بيصب في مصلحة القضية صار النقاب مش مسألة حكم فقهي بقى. ولا واجب ولا مستحب ولا حندخل في الحدوتة دي صار النقاب قضية - 00:48:20

ازا كانت القصة المقصود بها ان النقاب ينحسر لأ ده بيزيد فهل تعلم هؤلاء من الاحداث الجسيمة التي مرت بها الامة سواء في الحياة المعاصرة او قبل ذلك ان الفكر لا يقابل بالقوة - 00:48:34

هلا تعلموا من هذا ارجو ان يتعلموا لا سيما اذا كانت القضية دينية من صميم الدين وان المرء يثاب عليها فعشان كده اقول قصة عروض مسعود السقفي لما رفع التقرير الى قريش - 00:48:54

ده ينبغي ان يوضع كدليل على ان الفكر لا يقابل بالقوة وان صاحبه لا يغلب فلما رجع روة ابن مسعود الثقفي الى قريش وقال لهم قصة كده وانه لا قبل لكم برسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن معه دول ابطال مغاوير لا يغلبوا - 00:49:12

فاحسن لكم بدل ما تباد خضراؤكم مرة اخرى وتدخلوا ويقتل كبراؤكم الكلام ده اقبلوا الخطة اللي النبي صلى الله عليه وسلم يقولها الا وهي الهدنة لم تجد قريش بدا من - 00:49:34

انها توقع على الهدى ارسلوا سهيل ابن عمرو حتى يبرم الصلح مع النبي عليه الصلاة والسلام وفعلا جاء سهيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحاديث - 00:49:49

لما يعني رأى النبي صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو قال لاصحابه سهل امركم يعني اخد الايه؟ اخد يعني البشارة من اسم ايه؟ من اسم سهيل قال سهل امركم وصلح - 00:50:05

جاء سهيل ابن عمرو وبدأوا يعملوا ايه آآ يعني آآ الاتفاقيات اتفاقية ان الحرب تضع اوزارها لمدة عشر سنوات واحنا عارفين آآ الرسول عليه الصلاة والسلام اه قاتل قريشا عدة في عدة غزوات - 00:50:22

وانتصر على قريش في كل الغزوات. بل في اول غزوة حقيقية بعيد عن السرايا اللي النبي صلى الله عليه وسلم كان يرسلها الى قريش اول حرب حقيقية آآ بين قريش وبين النبي عليه الصلاة والسلام هي بدر - 00:50:44

قتل فيها صناديد قريش وكبراؤهم ابو جهل وزبانيته حتى ترأس ابو سفيان في قريش ولم يكن ابو سفيان مؤهلا ان يكون رأسا في قريش لكن صار رأسا في قريش بعد ما بعد ذهاب اكابرهم - 00:51:03

قريش نهكتهم الحرب واضرت بهم وفقدوا كثيرا من الاموال وكثيرا من الرجال وسبيت آآ نساؤهم يعني باختصار نهكتهم الحرب واضرت بهم فلم يجدوا بدا في صريح العقل الا ان يقبلوا هذه الهدنة التي عرضها النبي عليه الصلاة والسلام عليهم - 00:51:26

في هذه المدة ها التي ماد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار قريش حدثت واقعة ابي سفيان رضي الله عنه مع هرقلة عظيم الروم ابو سفيان كان رجلا تاجرا خرج مع جماعة من التجار - 00:51:53

الى الشام ووصلوا الى غزة كان ابو سفيان في غزة لما آآ شرطة هرقل داهمتهم واخذتهم حتى يذهبوا الى هرقلة كل بقى واحدة او

كل بيت من قريش كان معه آآ يعني آآ مال اعطى ابا سفيان مالا حتى يحضر له البضاعة الفلانية من المكان - 00:52:11
فلان والكلام ده. حتى جمع ابو سفيان اموالا كثيرة من قريش ليتجر بهذه الاموال. في هذه المدة كما قلت لكم حدثت هذه الواقعة التي آآ قرأتها عليكم وسنوالي شرح هذا الحديث الممتع - 00:52:32
ولن نترك ان شاء الله فيه جزئية من الجزئيات التي يستفاد منها وننزلها على الواقع الملائم حتى يستفيد الناس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الوقائع التي جرت قبل ذلك. لان التاريخ يعيد نفسه كما يقال - 00:52:52
كما يقال ومما قاله علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال واستدل على ما لم يكن بما كان فان الامور اشتباه يعني ما من واقعة تقع الان الا وقع مثلها قبل ذلك - 00:53:09
لذلك قال الله عز وجل قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل يعني الاحداث متكررة لكن هي جديدة بالنسبة لنا لكنها قديمة بالنسبة للحدث ذاته - 00:53:27
علشان كده ما من واقعة تقع اليوم الا ووقعت اختها قبل ذلك دور العالم ايه بقى ان ينزل الواقعة التي مضت قبل ذلك على الواقع الجديد الملائم هي دي من اهم وظائف العلماء - 00:53:45
ان يكون الدليل صحيحا فيوجد له واقعا ملائما علشان الجماهير تستفيد من النصوص الشرعية. وهذا ما سنحاول ان شاء الله عز وجل ان ننفذه في يعني هذا الحديث حتى يتسنى للجميع ان يستفيد منه في تجديد الخطاب الديني وفي فهم الواقع الذي نعيشه - 00:54:03
اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - 00:54:25